

عن أبي هريرة أن في جبرائيل بالبحرين والطاعون فأمكت البحر بالمدينة وأرسلت الطاعون  
إلى الشام فالطاعون شهادة لامتق ورجعت لهم ورعى على الكافرين جامع الصغير

أحب البلاد إلى الله مساجدها وأبغض  
البلاد إلى الله أسواقها جامع الصغير  
ابن بكركر عن حذيفة أتبعوا العلماء  
فأنهم سرح الدنيا ومصاريح الأثرة  
جامع الصغير

عن أبي هريرة إذا استيقظ أحدكم  
من منامه فليقل قل لله  
الذي رزقني ربي وعافاني في صدي  
وأذن لي بذكره جامع الصغير

تم طبه حق عن أم محمد صلاح أول  
هذه الأمة بالزهد واليقين وبملك آخرها  
بالخجل والأمل جامع

عن أبي هريرة إذا سمعت جيرانك يقولون قد أمنت فقد أمنت وإذا  
سمعتهم يقولون قد أسأت فقد أسأت جامع

عن أبي هريرة إذا سمعت جيرانك يقولون قد أمنت فقد أمنت وإذا سمعتهم يقولون قد أسأت فقد أسأت جامع

عن أبي هريرة إذا سمعت جيرانك يقولون قد أمنت فقد أمنت وإذا سمعتهم يقولون قد أسأت فقد أسأت جامع

عن عطاء الخراساني سئل عن رجل أسرى بوجهك  
وأطيب لافواهكم وأكثر لجامعكم بالخفاء فأنه أسرى بوجهك

أبى بكر بن محمد بن عمرو بن نافع عن علي بن عبد الله بن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من الكفر واليأس جامع الصغير

سَيِّدُ الْمُهْدِيِّينَ  
 رَسُولُ رِضَى اللَّهِ عَنْهُ  
 لِفَاضِلِ عَلِيٍّ الْقَارِي  
 مَجْلِسِ رَحْمَتِ الْبَارِئِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي اوضح سبيل الدين باحتماذ الائمة المجتهدين  
 وجعلنا ببركاتهم من جملة المهتدين فلامهدي الامن هداه  
 ولا نهوى الامن اتبع هواه بغير هدى من الله والصلوة والسلام  
 الايمان الاكلان في مراتب النهاية على دليل رباب الهداية  
 وسيسر اصحاب الولاية من اهل النهاية والبداية وعلى الله  
 واصحابه واتباعه واجاببه الذين شملتهم الرعاية والعناية ووصلتهم  
 الحماية والوقاية اما بعد فيقولوا ضعف عباد الله القوة  
 البياري على بن سلطان محمد النهر والقاري عاملهما الله باظفاه  
 الخفي وكرمه الوفي سألني بعض الاعيان ممن هو بمنزلة انسان  
 العين وعين الانسان عن الامام محمد المهدي الموعود في آخر الزمان  
 بلغنا الله سبحانه الى رؤيته وحضرته ووفقمنا لمتابعتة وخدمته  
 في اشرف المكان فاجبت بانى سميت الشيخ العلامة والمفتي  
 الفهامة الشيخ عبد الله الهندي الشهير بمجدوم الملك بين الخاص

وقد قال عليه السلام الايات  
 المآئين والمهدي بعد المآئين  
 روح البيان سورة اقتربت التفتا

والعام يقول بطريق المنقول عن بعض كتب الفروع والاصول ان المهدي  
المعظم بعد ظهوره وانكشف نوره يتبع مذهب الامام ابي حنيفة الامام  
المكرين واشتهر هذا بين علماء العصر وفضلاء الدهر من غير تصريح  
رواية نقل ولا تصحيح دلالة عقل فاقول بالله وحوله اصول  
ان كل صاحب مذهب وطالب مشرب بمقتضى قوله تعالى كل حزب  
بما لديهم فرحون وبما عندهم مرحون وقد علم كل اناس مشرب لهم  
وفي مقام الايناس يتبعون مذهبهم له ان يدعى ذلك فلا خصوصية  
له باحد هنالك اذ من المعلوم المقرر والفهوم المعتبر ان المقلد يتبع  
عليه اعتقاد ان مقلده على الصواب وغيره على الخطاء في هذا  
الباب ولذا قال امام الحرمين بل قيل انه مفتى الثقلين في رسالته  
المسماة بمغيب الخلق الى الحاق انه يجب على العباد في جميع البلاد  
شرقاً وغرباً وعمماً وهدماً ان يكونوا على مذهب الامام الشافعي  
المطليبي واني بكلمات واهية لا يخفى على العالم والغير وقد اجبت  
عنه في رسالة مستقلة بوضاحت الادلة فاذا كان على هذا التحقيق  
فلا بد من اظهار من حج في مقام التوفيق فاعلم انه المهدي اذا اختار  
التقليد ورضى بعدم التأييد فلا شك ان يكون على مذهب الامام  
الاعظم والهامم الاقدم لكونه في مقام الفقه افضل واعلم  
بشهادة الامام الشافعي مع جلالة ونباهته وكما لحذاقته  
وفقاوته وادراك اكابر العلماء كسفيان بن عيينة من اجلاء  
التابعين والامام مالك واحمد بن حنبل من الائمة المجتهدين  
ان الخلق كلهم عيال ابي حنيفة في فقه الدين وبدلالة كون اكثر  
اهل الاسلام من اتباعه في القضايا والاحكام اذ قد يقال انهم  
ثلثا هذه الامة بوصفها الاجابة ونعت الاثابة كما ان هذه الامة  
ثلثا اصحاب الجنة بالنسبة الى سائر الامة من المؤمنين  
على ما ثبت به السنة وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم عليكم

وفي فوائد الاخبار لا يبد  
الا سكا فمسئلا الى مالك  
بن انس عن محمد بن المنكدر عن جابر  
رضي الله عنه قال رسول الله صلى  
عليه وسلم من كذب بالهدى  
فقد كفر ومن كذب بالهدى  
فقد كفر نقلا عن شرح القدي  
على القاري على الامام  
قائده الائمة الاربعة المتبعة  
ابو حنيفة النعمان بن ثابت  
مالك بن انس ومحمد بن زيد  
الشافعي واحمد بن حنبل رضي الله  
عنه اجمعين فابو حنيفة  
مولده في سنة ثمانين  
ومات بعد في سنة ثمانين  
ومائة وهو ابن سبعين  
سنة ومالك ولد في سنة  
ثلاث وتسعين وقيل اربع  
وقيل خمس كما في جامع الاصم  
وقيل سبع ومات في سنة  
تسع وسبعين ومات ومات  
يوم مات محمد بن قتيبة  
سنة زكره ابن قتيبة  
سنة افعى مولده في سنة  
والشافعي ومات في سنة  
خمس ومائة ومات في سنة  
فان حنبل مولده في سنة  
واحمد بن حنبل ومات  
اربع وستين ومائة ومات  
بغداد في شهر ربيع الاخر  
سنة احدى واربعين

بالسواد الاعظم هذا وعندى على ما يخطن في خلدى انه يتبع الاسوط  
 في المسائل الدينية والقضايا الشرعية كما عليه اكا بر الصوفيه ولكن  
 القول الاحق انه يكون المجتهد المطلق لانه يظهر حال وجوده كلام  
 الله سبحانه في صدور والقراء المكرمين و وقت شهود الاخبار  
 والاثار في سطور العلماء المحدثين فانه مع جلاله شانده ورفعة  
 قدره بعد ان يكون مقدا في عصره وقد ثبت احاديث كثيرة وروايات  
 شهيرة عنه صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ما هو صريح في على مقامه  
 وجلى مرانه ومنها قوله صلى الله عليه وسلم نحن سبعة ولد عبد المطلب  
 سادة اهل الجنة انا وحمة وعلی وجعفر والحسن والحسين والمهدى  
 رواه ابن حنبله وابونعيم عن انس ومنها قوله عليه السلام المهدى  
 رجل من ولدى وجهه كاللوكب الدرى رواه الزوباني عن حذيفة  
 وصحبه الحافظ ابن العربى وهو ليس ابن عربى كما يتوهمه  
 الجاهل الغبى ففي هذا الحديث اجل كونه من ولد عليه السلام  
 وفي رواية اوضحه في هذا المقام بقوله المهدى من عترتى  
 ومن ولدا طامة كما رواه ابورا ور و ابن ماجه والحاكم  
 بسند صحيح عن ام سلمة واختلف في انه رضى الله عنه من نسل ائمة  
 الحسنين من يمتثل ان اباه حسنى واهه حسيني او بالعكس  
 والاولى اولى كما لا يخفى بل قول بعضهم بن الحسن رضى الله  
 عنه لما تروى الخلافة الصورية عوضه الله المرتبة القطبية وجعل  
 من نسله المهدى الذى به خاتم الخلافة النبوية ويؤيد ما اخرج  
 ابورا ور وغيره عن علي انه نظر الى ابنه الحسن فقال ان ابني  
 هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم ويخرج رجل  
 من صلبه يسمى باسم نبيكم لشبهه في الخلق ويمتويه ما اخرج  
 نعيم بن حمار احمد شيوخ البضارى وتمام في فواتحه عن عبد الله  
 بن عمرو قال يخرج رجل من ولد الحسن من قبل المشرق لو استقبل

وما ندين رضى الله عنهم و  
 لابي حنيفة شرفا ان ادرك  
 احباب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وخلق من التابعين  
 الاولين واتخذ منهم اعظم  
 والحديث مناقب الامام  
 واما مالك بن انس الاربعة  
 المشهور من الائمة الاربعة  
 فهو كبار اتباع التابعين عند  
 عن نافع مولى ابن عمر  
 عن نافع وغيرهما قال  
 النهى وانفذ عند الشافعى  
 تسمية وانفذ عند الشافعى  
 وتقدم بن الحسن تسمى  
 كتاب في شرح التمام وغيره  
 القارى وقد تواترت  
 بعض الائمة قد تواترت  
 قال بعض الائمة قد تواترت  
 الاخبار واستفقت عليه  
 رواها عند المصطفى عليه  
 السلام بمجي المهدى بن  
 من اهل بيته  
 الحسنى مفسقا كما  
 ه طائفة من اولاد عبد المطلب  
 المهدى من اولاد عبد المطلب  
 وهو ليس ابن عربى  
 من الائمة كتب الحسين  
 المهدى من اولاد الحسين  
 في رواية ان المهدى من اولاد الحسين  
 وهذا كلامه الاثنى في ما تقدم  
 اولاد من ذرية

بدر الجبال

به الجبال لخدمها واتخذ فيها طرفا ولا يبعدان يكون لكل منهما هذه النسبة  
 العلية بالشركة الجلية كما يدل عليه ما رواه الطبراني وابونعيم عن علي  
 العلاءي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة والذبعثي  
 بالحق ان منهما يعني من الحسن والحسين مهدي هذه الامة بل بزيادة  
 بقية الانساب المعتبرة في مرتبة الاحساب لاورد المهدي من اولاد  
 العباس عي كما رواه الدارقطني في الافراد عن علي فيها: اجمع من مفرقات  
 فهي والله سبحانه اعلم وباتقان الامور احكم ومنها قوله عليه السلام  
 يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ياردي ان هذا المهدي فاتبعوه اخرجوه  
 ابونعيم وغيره عن ابن عمر ومنها قوله عليه السلام المهدي منا اهل  
 البيت يصلحه الله في ليلة رواه احمد وابن ماجه عن علي فصدرا الحديث  
 بتل ما فضلناه واما قوله من اصلاحه في ليلة فيشير الى انه يعطيه  
 المرتبة القطبية والمنقبة الاجتهادية الغوثية بالجذبة الالهية  
 الفردانية والرهبة الصمدانية لا يكسبه وجهه من تعلمه في مقام  
 كده وجده كما حصلت هذه العناية لجدة علي ما ذكره الله سبحانه  
 وعظم شأنه وبرهانه ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان  
 ولكن جعلناه نوراندي به من نشاء من عبادنا فالمهدي في زمانه  
 افضل المهديين واكمل المجتهدين في امور الدين وهذا  
 يدل على كمال عظمته وجمال نبهته ورفعة من تبته ومزية  
 منزلته ومنها كما اخرج الطبراني في الاوسط من طريق عمر بن  
 علي عن علي بن ابي طالب انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم  
 امنا المهدي ام من غيرنا يا رسول الله قال بل منا بنا يختم الله  
 كما بنا فتح وبننا يستنقذون من الشرك وبننا يؤلف الله بين  
 قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما الف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك  
 ومنها قوله عليه السلام يخرج رجل من اهل بيتي يقوون  
 بسنتي ينزل الله تعالى له القطر من السماء ويخرج الارض لهم

عليه السلام من ولد فاطمة  
 لان لسانه اشد واصح بالقول  
 بعض ائمة الحفاظ ان يكون  
 المهدي من زريته عليه السلام  
 قد تواترت عنه عليه السلام  
 ويمكن اجمع بانه لا مانع من ان يكون  
 من زريته عليه السلام  
 والعباسية في المهدي وولادة  
 من جهة ان في اهل بيت المهدي  
 عباسية فالجاء ان الحسين  
 في المهدي وولادة عظمى ان احاد  
 آمنة من زريته اكلت  
 والحسين في المهدي وولادة  
 ايضا والعباس في المهدي وولادة  
 ولادة المتعددين في شخص  
 واحد من جهات مختلفة  
 ابن محمد الهادي مسمى محمد  
 لايت في ان اول ثور وجهه  
 من المدينة المنورة كما سببه  
 في الكاشفة باب ابن محمد  
 من امير المهدي  
 علامة المهدي ونصوصها  
 علامات عنه اهل البيت  
 التي جات عنه من اهل البيت  
 الاولى انه من ولد حسن بن علي  
 الثانية انه من ولد حسين بن علي  
 اجنبا عنه الثالثة ان اسمه  
 اسم النبي عليه السلام محمد  
 وفي رواية الثانية بعد ولادتنا  
 في الامكان انه سمي بكليهما

ومن بركاتها يملاء الارض منه قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يعمل  
 على هذه الامة سبع سنين وينزل بيت المقدس اخرجه الطبراني  
 في الاوسط وابونعيم عن ابى سعيد الخدرى وفي رواية لابي نعيم  
 ثم لاخير في عيش الحيوة بعد المهدي عليه السلام ومنها ما اخرجه الدارقطني  
 في سنته عن محمد بن علي قال ان لمهدينا ايتين لم يكونا منذ خلق السموات  
 والارض ينكسف القمر لاول ليلة من رمضان وينكسف الشمس  
 في النصف منه ومنها ما اخرجه ابونعيم عن ابى امامة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بينكم وبين الروم اربع مدن يوم  
 المراجعة على يد رجل من اهل هرقل يدوم سبع سنين فقال له رجل  
 يا رسول الله من امام الناس يومئذ قال المهدي من ولدى ابن اربعين  
 سنة كان وجهه كوكب درى في خذه الايمن خال اسود عليه  
 عبا تان قطونيتان كانه من رجال بنى اسرائيل يستخرج الكنوز  
 ويضع مداين الشرك ومنها ما اخرجه الرؤيائي في مسنده  
 وابونعيم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 المهدي رجل من ولدى لونه لون عربي وجسمه جسم اسرائيل  
 على خديه الايمن خال كانه كوكب درى يملاء الارض عدلا كما ملئت  
 جورا يرضى في خلافته اهل الارض واهل السماء والطيور في الجوق  
 وفي رواية لا يوقفنا ثما ولا بهرق دما ومنها ما اخرجه نعيم بن  
 حماد عن ابى جعفر قال يظهر المهدي بمكة عند العشاء مع رؤية  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبضه وسيفه وعلامات  
 ونور وبيان فاذا صلى العشاء نادى باعلى صوته يقول اذكر كما لله  
 ايتها الناس ومقامكم بين يدي ربكم فقد بعث الانبياء وانزل  
 الكتب وامركم ان لا تشركوا به شيئا وان تحافظوا على طاعته  
 وطاعة رسوله وان تحبوا ما احب القرآن وتبغوا ما امرت وتكونوا  
 اعوانا على الهدى ووزرا على التقوى فان الدنيا فقد دنا فناؤها

الدابعة ان اسمها ابيه اسم  
 النبي عليه السلام الخامسة  
 اجلى الجبهة الساربت ملك  
 سبع سنين هذه الروايات  
 واشهرها ووردت روايات  
 اخرى فحاشا هذه ومنها  
 عشر سنة واخر اربعون  
 عشر ووز سنة في اخر اربعون  
 سنة وفي اثنا عشرة وفيه رواية  
 وفي اخرى ثلثون وفيه اختلاف  
 اخرى ومن علامات يقع سلطان  
 عند موت خليفة ابي سلطان  
 المهدي سن  
 المسلمين فيخرج المهدي سن  
 المدينة وهو من اهلها اهلها  
 الى مكة فيأتيه ناس من اهل  
 مكة فيخرجون الركن والقمام  
 بيابان بن يعقوب بن يعقوب  
 ومن علامات بعث المهدي سن  
 بعد المياضية بعثت سن  
 فيخرجون من علامات  
 الحياضه وسط الامة  
 ان المهدي وسط الامة  
 وعيسى عليه السلام اخرها  
 وارىه بالوسط قس الروايات  
 حتى لا يتبقى بقية الروايات  
 المصرحة بانها اخرها  
 لان القرب من الاخر عيسى  
 ولتقامة سنين على اخرها  
 عليه السلام وصفها باخرها  
 ابن حنبل  
 ظهر كرم الله وجهه  
 سؤال على كرم الله وجهه  
 المهدي

وزوفا

وزوالها واذنت بانصرام عن اقبالها فاني ادعوكم الى الله ورسوله  
والعمل بكتابه وامانة الباطل واحياء السنة فيظهر في ثلاثمائة  
وثلاثة عشر رجلا عددا هاهنا بدر على غير ميعاد رهبان بالليل  
اسد بالنهار فيفتح الله للمهاجر ارض الحجاز ويخرج من كان في البحر  
من بني هاشم وتازل الرايات لسور الكوفة فيبعث بالبيعة الى النهدي  
ويبعث المهدي جنوده في الافاق ويميت الجور واهله ويستقيم  
البلدان ويفتح الله تعالى على يديه القسطنطينية ومنها ما اخرجه  
ايضا عن ابن مسعود قال اذا انقطعت التجارات والطرق  
وكثرت الفتن خرج سبعة نفر علماء من افق شتى على غير ميعاد  
يباع لكل رجل منهم ثلاث مائة وبضعة عشر رجلا حتى يجتمعوا  
بمكة فيلتقي السبعة فيقول بعضهم لبعض ما جاء بك فيقولون  
جئنا في طلب هذا الرجل الذي ينبغي ان تهدأ على يديه هذه الفتن  
ويفتح له القسطنطينية فد عرفناه باسمه واسم ابيه وامه  
وجيشه فيتفق السبعة على ذلك فيطلبونه فيصليوبونه  
بمكة فيقولون له انت فلان بن فلان فيقول بل انا رجل  
من الانصار حتى يغلت منهم فيصفونه لاهل الخير  
منه والمعرفة به فيقال هو صاحبكم الذي يطلبونه وقد  
لحق بالمدينة فيطلبونه بالمدينة فيخالفهم الى مكة فيطلبونه  
بمكة فيصيبونه فيقولون له انت فلان بن فلان وامك  
فلانة ابنة فلانة وفيك اية كذا وكذا وقد اقلت منا مرة  
فديك نبايعك فيقول لست بصاحبكم حتى يغلت  
منهم فيطلبونه بالمدينة فيخالفهم الى مكة فيصيبونه بمكة  
عند الركن ويقولون له ائمننا عليك ودمنا ونا في عنقك انت  
لم تمد نبايعك هذ عسكر السفيان قد توجه في طلبنا عليهم  
رجل من حرام فيجلس بين الركن والمقام فيمد يده فيبايع له

مطالع علامته المهدي  
وانتج نعيم عن كعب قبيل  
يطلع نجم من المشرق يقبل  
غروج المهدي له ذنب يضي  
وعن ابي عبد الله الحسيني  
بن علي رضي الله عنهما قال  
اذا رايتهم علامة من السماء  
نار عظيمة من قبل المشرق  
تطلع ليالي فمناها فصبح  
التاسع يبرهان علامته المهدي  
سن المهدي ووجوه المهدي  
علامة اخر على وجه المهدي  
مطالع المهدي من مكة  
غروج المهدي من مكة  
الثامنة والأربعون يخرج  
المهدي من قرية يقال لها  
المهدي من قرية يقال لها  
كوعه اي بعضه وجان  
بعضه حتى لا ياتي  
بعضه ان اول خروجه  
ما من من لانه من اهلها  
من المدينة مكة ثم يذهب  
ثم ياتي الى الشام ثم ياتي  
المهدي الى الشام ثم ياتي  
وغدا ثم يكون معه في بيته  
المقدس ثم يموت على ظهره  
ابن حيدر  
مطالع المهدي عند ظهوره  
عسكر اهل بيته  
مطالع بيعة المهدي بين  
الدرن والمقام  
ومن الفتنة المنصاة  
بمخرج المهدي المسارة

فيلقى الله تعالى محبته في صدور الناس فيسير مع قوم اسد  
 بالنهار ورهبان بالليل ومنها ما اخرجها ايضا عن ابي الطفيل  
 بن النبي صلى الله عليه وسلم وصف المهدي ووصف ثقتا  
 في لسانه وضرب فخذة اليسرى بيده اليمنى اذا ابطاء عليه  
 الكلام اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي ومنها ما اخرجته  
 ايضا عن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم قال المهدي رجل  
 من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت انا على الوحي ثم ومنها  
 ما اخرجته ايضا عن كعب قال قيادة المهدي خير الناس  
 واهل نصرته وبيعته من اهل الكوفة واليمن وابدال الشام  
 مقدمته جبريل وساقته ميكائيل محبوب في الخلايق  
 يطفى الله تعالى به الفتنة العمياء وتامن الارض حتى ان المرأة  
 تلحج في خمس سنة ما معهن رجل لا يبقى شيئا الا الله يعطى  
 الارض نهارها والسماء بركتها ومنها ما اخرجته ايضا عن كعب  
 قال اني اجد المهدي مكتوبا في اسفار الانبياء ما في عمله  
 ظلم ولا عيب ومنها ما اخرجته ايضا من طريق ضمير عن ابن  
 سيرين انه ذكر فتنة يكون فقال اذا كان ذلك فاجلسوا  
 في بيوتكم حتى تسمعوا على الناس بخير من ابي بكر وعمر  
 قيل يا ابا بكر خير من ابي بكر وعمر قال كان يفضل علي بعضنا  
 قال الحافظ البسوطي وفي هذا ما نافية وقد قال لس  
 ابن ابي شيبة في مستثنه في باب المهدي حدثنا ابي اسامة  
 عن عوف عن محمد بن سيرين قال يكون في هذه الامة خليفة  
 لا يفضل عليه ابو بكر وعمر قال الحافظ وهذا اسناد صحيح  
 ووجه اللفظ الخف من الاقول قال والاوجه عندنا في اللفظين  
 على ما اقول عليه حديث بل اخرجت منكم لشدة الفتن في زمان المهدي  
 وتالم الروم باسمها عليه ومحاصرة الدجال له وليس المراد بهذا

التفيلاني ونسخت جليته  
 بالبيداء واذبح المهدي  
 التفيلاني اذ لا مر وهذه  
 علامات قسمة الى حله  
 اذ تواتر اخرج الحاء الله  
 هزيمة قال قول رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم  
 رجل يقال له سفياني  
 يخرج رمشق وعامة  
 في عمقه من كلب فيقتل  
 من يدعه من كلب النساء  
 حتى يقتل اقبليان فيجتمعا  
 ويقتل قبيلين فيقتلها حتى  
 لا يبق من قبيلة واحدة  
 رجل من بني بيتي في مكة  
 فيبلغ السنين فيبعث  
 اليه جنده من جنده فوهم  
 فيسير اليه السفياني بن  
 معه حتى اذا صار بيبياه  
 من الارض خسر في غمام  
 ولا يقبل الا المتطهرين على بن  
 عن امير المؤمنين رضي الله عنه  
 اجمع طائفة من ولايها الله  
 قال التفيلاني من ولايها الله  
 بن في بلاد سفيان ريش  
 خنزير الحامة بوجه اشم  
 ابي بكر بعينه فقتل  
 بيافه فقتل من فقتل  
 ودية ومثاق برهانه

الفضل

لتفصيل الرجوع الى زيادة الثواب والرفعة عند الله تعالى فالاحاديث  
 لصحاح والاجماع على ان ابا بكر وعمر رضيا لله عنهما افضل الخلق  
 بعد النبيين والمرسلين اقول ولا يبعد ان يتوقف في هذه المسئلة  
 لعدم اجماع الامة في خصوص هذه المادة المستقلة مع ورودها  
 كما مطر لانه روي اوله خيرا من غيره وفي قوله سبحانه وتعالى انتم خير امة  
 اخرجت للناس الى رفع هذه الغمة ومنها ما اخرجها ايضا عن قيس بن  
 جابر الصدي في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون رجل  
 من اهل بيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ثم من بعده القحطاني  
 والذي نفسي بيده ما هودونه واخرج ايضا عن كعب قال يكون  
 بعد المهدي خليفة من اهل اليمن من فحطان اخو المهدي في دينه  
 يعمل بعلمه وهو الذي يفتح مدينة الروم ويصيب غنائمها ومنها  
 ما اخرج عن اراطاه قال بلغني ان المهدي يعيش اربعين عاما  
 ثم يموت على فراشه ثم يخرج رجل من فحطان مشقوب الازنين  
 على سيرة المهدي بقاؤه عشرين سنة ثم يموت قتلا بالسلاح  
 ثم يخرج رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم مهدي حسن  
 السيرة يعرب مدينة فيصير ثم يخرج في زمانه الدجال وينزل  
 في زمانه عيسى ابن مريم عليه السلام ومنها قوله عليه السلام  
 المهدي متى اجلى الجبهة واقفى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا  
 كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين رواد ابو راود في سنته  
 والحاكم في مستدرکه فقوله عليه السلام المهدي متى شهادة  
 منه على انه من ذريته وخاصته في عموم متابعتها ولا اقول عليه السلام  
 من رغب عن سني فلين متى وقوله اجلى الجبهة اي واسع  
 الجبين اشارة الى حسن جورة وسيرته واستحسان عشرته مع عشيرته  
 وقوله اقفى الانف اشارة الى جمال ارنبتة وابعاء ان كان لفته واشعاد  
 الى مرتبة شجاعته ومنزلة وشقاوته وعدم الانتفات الى الاموال

مطلب 9  
 وصف النبي عليه السلام  
 المهدي بثقل في لسانه  
 وهو علامة اخذ  
 للمهدي  
 مطلب  
 مهم

رعينه و فقد الرضا بالتقليد في مقام معرفته لان من المعلوم استيعاب  
 جميع الطوائف من اهل السنة والجماعة وطوائف المبتدعة ولو كانوا  
 من اهل الطاعة ان يرضوا بان يكون مقلدا المذهب العلماء الخنزية  
 وتاركا مذهب البقية بالكلية وقوله بملاء الارض عدلا وقسطا كملت  
 جورا وظلما اشارة الى سعة دولته ومملكته والى ظهوره في وقت  
 شدة حاجته وقوله يملك سبع سنين اى قبل نزول عيسى  
 عليه السلام اذ بعده ينتقل اليه الاحكام سواء يكون المهدي  
 موجودا في عالم الحيوة او مفقودا بالمات اذ لا شك ان عيسى  
 بعد نزوله لم يفتح عنه خلعة النبوة وان كان ينسخ منه عباد الرب  
 فيعلم اول ايات اعلامه ورايات مقامه في الحرمين الشريفين  
 والمسجد المنيفين ثم يتوجه الى بيت المقدس والمحل المنقبين  
 عملا بقوله عليه السلام لا تشد الرحال الا ثلاثة مساجد  
 المسجد الحرام ومسجد هذا والمسجد الاقصى فيرتب على هذا  
 الترتيب الاعلى حيث يبدأ بمهبط بدأ لوحى المصطفى ثم يدار الهجرة  
 ثم بالارض المباركة بواحدة قدوم اصحاب النبوة وارباب الترتيب  
 وفي جعل القضية عكس ما يقضيه العقل من تقديم الاقدمين  
 ايماء الى قوله عليه السلام نحن الاخرون السابقون اى الاخرون  
 وجودا في عالم الحس والمعنى والسابقون شهورا في مقام الانس  
 والمعنى كما يشير الى قوله عليه السلام انا اول ما خلق الله روجي  
 وفي رواية نوري وقوله كنت نبيا وادم بين الروح والجسد ولقد  
 ابعد الغزالي في هذا الحديث وتأويله حيث قال اني كنت نبيا  
 في علم الله لانه بهذا المعنى لا منزلة له عما سواه من ارباب انجاء  
 بل المعنى انه صلى الله عليه وسلم كان نبيا فيما بين الارواح سابقا  
 كما وقع رسولا في عالم الاشباح لاحقا فهو الاول والاخر والباطن  
 والظاهر في النسب الاضافية بالنسبة الى الصفات الالهية

فإنها القديمة الازلية بلا ابتداء في الاولية واما قول من قال  
 جملة الارواح قديمة كما قال بعض الحكماء او ارواح الكمل قديمة كما صرح  
 بعض الصوفية الشفهاء فكفر صريح ليس عنه تأويل صحيح عند اعلام العلماء  
 والمحصل ان المهدي واتباعه واصحابه واشياعه يكون في بيت المقدس  
 فارغ البال اذ يظهر الاعور اللجال ومعه خلق كثير من ضلال  
 الرجال فيحاصر المهدي في مكانه ويضيق عليه بعد ارتفاع شأنه  
 في زمانه ان ينزل عيسى بن مريم عليهما السلام في المنارة الشرقية  
 في مسجد الشام ويتوجه الى القدس لنصرة اهل الاسلام فيراه الرجال  
 اللعين وكاران يذوب كذوبان الملح في الماء وبصير كالطين فيصير  
 بحرية من عالم اليقين ويقتله فيكون من الفائزين ويرفع الجزية  
 ولم يقبلها من احد كما اخبر به سيد المرسلين وهذا نسخ مضى  
 في هذه الاقامة ظهر على يد خاتم الاصفياء والائمة لانه نسخ  
 من عنده فان دينه منسوخ باصله كسائر اديان الانبياء  
 ولذا قال عليه السلام لو كان موسى حيا لما وسعه الاتباعي  
 اى كما صار عيسى في اخر الامر من اتباعي وله المزية على غيره  
 من هذه الحجة ولذا شبه صلى الله عليه وسلم بقلب عسكر  
 المسلمين وجنود الموحدين والانبياء السابقة بمثلة المقدمة  
 وعيسى في مرتبة الخاتمة اللاحقة المتممة وعلما هذه الامتياز  
 بمنزلة جناح اليمين وعلماء سائر الامم في مرتبة جناح اليسار  
 لان مرتبتهم دون مرتبة الاولين ويؤيده ما ورد صحيح المعنى  
 وان كان موضوع المبني علماء امتي كالنبياء بنى اسرائيل ويقوية  
 ما صح من قوله عليه السلام العلماء ورثة الانبياء فانه لا ريب  
 ان الوارث يكون على قدر مال المورث فليصرف العنان الى ما كما  
 يصدره من البيان وهو ان عيسى بعد قتله اليهود والنصارى  
 وسائر الكفار الذين لم يدخلوا في دين الاسلام حتى كان الحجر والشجر

سقط  
 خروج اللجال وفنائه  
 عيسى عليه السلام

نيارى بلسان فصيح وبيان نصيح يا بنى الله هذا يهودى ونخفى  
 فأما ان يسلم وأما ان يقتل كما اشار اليه قوله تعالى وان من اهل  
 الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته فيدخل عيسى في مسجد القدس  
 عند ظهور صبح الانس وقد اقيموا لاقامة فيشير المهدى اليهم  
 فيستغ عليه <sup>عليه</sup> ويقول قد اقيمت لك هذه الاقامة وانت في هذا  
 المسجد قائم بوصف الامامة فيصلى المهدى ويقتد به عيسى  
 تحقيقا لما تبعة هذه الامة ثم يكون اماما في كل الحالة ومما يؤيد  
 هذه المقالة قوله عليه السلام منا الذي يصلى عيسى بن مريم  
 خلفه رواه ابو نعيم في كتاب المهدى عن ابى سعيد و ظاهره  
 الاطلاق الا ان تعليه يفيد التقييد كما لا يخفى على اهل التوفيق  
 والتأييد واما قوله عليه السلام للعباس يا عم النبي ان الله  
 ابتدئ الاسلام بي وسيختمه بغلام من ولدك وهو الذي يقدم عليك  
 ابن مريم رواه ابو نعيم في الخليفة عن ابى هريرة فيحتمل تقدمه وجودا  
 وتقدمه في منصب الامامة شهورا ويؤيد ما في رواية الدارقطني  
 في الافراد والخطيب وابن عساكر عن عمار بن ياسر ولفظه يا عباس  
 ان الله ابتدئ هذا الامر بي وسيختمه بغلام من ولدك يملاؤها عدلا  
 كما ملئت جورا وهو الذي يصلى بعيسى عليه السلام انتهى وهو  
 صادق ان يوجد مرة او مرات والله سبحانه اعلم بحقيقة الحالات  
 واذا عرفت ذلك تبين لك ما قررنا هناك ان قول ابن عرب  
 في كتاب الضصوص المملو في مخالفة الضصوص ان خاتم الاولياء  
 وبتد منى خاتم الانبياء ويستفيض منى سائر الرسل والاصغيا  
 باطل من وجهين كما اوضحته في الرسالة المعمولة للرد على الوجورية  
 القائلة بالعينية بالادلة القطعية ومحل هنا ان دعوته خاتم  
 الاولياء ظاهر البطلان عند اعيان العلماء لوجود عيسى عليه السلام  
 وشهور المهدى من اولياء الفخام وكذا وجود كثير من الاولياء في حياته

مطلقا  
 اقتداء عيسى عليه السلام  
 بالمهدى في الصلاة  
 في مسجد القدس

رواه ابن عرب في قدس سره  
 نقطن

ومائة من فضلاء الكرام وهذا مرسل منه فان غايته انه كذب  
 محض بالنسبة الى دعوة الثانية فانه كفر صريح ليس له تأويل  
 صحيح والعجب ممن لم يعرف حقيقة ايمانه وحسن خاتمة في شأنه  
 كيف يدعي مثل هذا من غير برهانه واغرب من هذا ان بعض العلماء  
 المعتبرين والفضلاء المنجحين من تصدى لشرح كلامه لم يتعرض لتصحيح  
 مراده وكانه وافق مشربه وطابق مذهبه ثم من الغريب ما وقع في هذا  
 القريب انه سال بعد اكابر الفخام عن يزعم انه من علماء الاعلام  
 هل ثبت ان المهدي نقلا با حنيفة فقال نعم رأيت في كتابين ومع هذا  
 سئل بعد اصحابي وخلص اصحابي فانه راي رؤيا يدل على هذه المدعى  
 وصورها انه راي اول ثلث قب هيتها الصغار ثم راي قبته كبيرة كثيرة  
 الانوار عظم نور هذه القبته ساثر القرب في ابصار الابصار والحالا  
 ان المشار اليه مروية هذا المنام معروف عند الامام بانه لو اخبر  
 بقطعة بشي لم يصدقه احد في هذه الايام فكيف يكون رؤياه صادقة  
 صالحة للاستدلال في هذا المقام فالحقا على تقديرتي ثبوتها وصحتها من اخضا  
 الاحلام وخيالات الاوهام كما ير المتراد انام في خيالات البراسم  
 يا كل النجم او يضيغ الشم وهذا تبين ان الامور الاعتقادات لا يتصور  
 ثبوتها بالامور الظنيات فضلا عن المقالات الواهيات والمنافات  
 الواهيات وقس على هذا احوال ساثر الانام فعليك بميزان الكاب والتسنة  
 ان كنت من اهل المعرفة وقابل المنه وتريد ان يدخل الجنة ويكون معرفتك  
 السترة من النار والجنة ويصير محفوظا من شر الناس والجنة  
 وقد ورد عنه عليه السلام انه قال يوشك ان يأتي على الناس زمان  
 لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا يبقى من القرآن الا رسمه مساجدهم  
 عامرة وهي خراب من المهدي علماء وهم شر من تحت ارجل السماء من تدمهم  
 يخرج الفتنة وفيه يد يعود رواه ابن عدي وانبيهي عن علي  
 وقد قال ابن جرير اسد الاخبار في هذيب الاثار في حديثه عن محمد بن عيسى

مطلوب  
 حديث مقبول  
 وفي زماننا هذا  
 معقول

الحصى احمد بن المغيرة حدثنا عثمان بن سعيد عن محمد بن مهاجر  
 حدثني الزبيدي عن الزهري عن عمرو بن عابشة انها قالت  
 يا وبيح لبيد حيث يقول ذهب الذين يعاش في الكافهم  
 وبقيت في خلف كجلد الاجرب **عائشة** قالت عائشة فكيف  
 لو ادركت زماننا هذا قال عمرو رحم الله عائشة فكيف لو ادركت  
 زماننا هذا ثم قال الزهري رحم الله عمرو فكيف لو ادرك زماننا  
 هذا ثم قال الزبيدي رحم الله الزهري فكيف لو ادرك زماننا هذا  
 وهكذا قال كل من رجال السنن الى اخره وانا اقول فكيف  
 لو ادرك كل واحد منهم ومن بعدهم زماننا هذا ومن هنا ما ورد  
 عن جعفر الاحمر سألت ابا حنيفة عن مسألة فاجاب فقالت  
 لا يزال هذا المصرب يخير ما ابقاك الله تعالى فقال خلت الديار  
 فسدت غير مسود **ومن الشقاة** عن ربي بسورده **وعن ابي يوسف**  
 ان الامام كان ينشد هذا البيت كثيرا شعر كفى حزنا ان لاحياة  
 هنيئة ولا عمل يرضى به الله صالح **انتهى** وقد نقل عن بعض  
 السلف قال حلت العزلة في زماننا فقال الغرالى لن حلت  
 في زمانه لقد وجبت في زماننا نعوذ بالله من شرور انفسنا  
 وقراننا هذا وبما حررنا في علم البيان على وجه الايقان انكشف  
 بطلان مذهب الطائفة الغوية المسماة في دعواهم **ان المهدي**  
 المدعو هو شيخهم المشهود قبل ذلك وانه توفي بخراسان ودفن  
 هنالك ومن كمال تعصيم وجهالهم يكفرون اهل السنة في انكارهم  
 المهدي شيخهم فكفروا باتفاق العلماء كما اتفقوا في عصرنا في مكذ  
 من الحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية وكذا تبين بطلان  
 مذهب الامامية في قولهم ان المهدي هو ولد العسكري وانه  
 لم يمت وانه امام زمانه ونطيفة اوانه من غير ان بانوا برهانه  
 او يطاقوا احاديثه عليه السلام في شأنه وقد صرح القطب

بعضهم موهبه

في حديث انفا  
 في قوله عائشة

مجلس  
 دعوى الكذاب بان  
 المهدي شيخهم

الزبان

الرباني الشيخ علاء الدين السمناني ان المهدي هذا صار من الابرار  
وغاب عن اعين الرجال ثم صار قطبا ومات تلك الحال وتولى  
القطبية بعده احد من ارباب الكمال فتعين الان ان نورد  
بقية ما ورد من الاخبار لتبين حاله لدى الابرار والفجار فقول  
ثم ومنها قوله عليه السلام ابشركم بالمهدي رجل من قريش  
من عترتي يخرج في امتي على اختلاف من الناس وزلزال فيملا الارض  
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويرضى عنه ساكن السماء  
وساكن الارض ويقسم المال فقال رجل ما صحاحا قال بالسوتين الناس  
ويملاء قلوب امة محمد غنى ويسعهم عدله حتى انه يأمرنا يا فيناد  
من له حاجة الى فبايتيه نحد الارجل واحد فيسأله فيقول السائل  
ايت الساردن اى الخادم الخازن حتى يعطيك فيأيتيه فيقول ان رسول  
المهدي اليك لتعطيني ما لا فيقول احثي فيحثي فلا يستطيع فيلقى  
حتى يكون قد ما يستطيع ان يجله فيخرج به فيندم فيقول انا كنت  
اشجع امة محمد نفسا اى حرص كلهم رعى الى هذا المال فتركه غيره  
فيرد عليه فيقول انا لا تقبل شيئا اعطيناه فلبث في ذلك ستا<sup>سب</sup> او  
او ثمانيا او تسع سنين ولاخير في الكيوة بعده رواه احمد وابوداود  
وابونعيم عن ابى سعيد والترمذى والشك من الراوى  
فلانيا في ما تقدم من الجند بالسبع وعله يعش الى الخرفسان  
عيسى ليصح قوله ولاخير في الكيوة بعد وقد ثبت ان زمن عيسى  
ايضا سبع سنين فانما يجتمعان حياة ومائة واما رواية عيسى بعد اربعين  
سنة فمحمول على مجموع عمره لانه رفع الى السماء كهلا وهو ابن ثلاث  
وثلاثين فالسبع يكون تكلمة الاربعين والله الموفق والمعين لكن جاء  
في رواية احمد عن عايشة ان عيسى عليه السلام ينزل ويقتل الدجال  
ويمكث في الارض اربعين سنة اما ما عدلا وحكما مقسطا وفي رواية  
الطبراني عن عبد الله بن مغفل ثم ينزل عيسى ابن مريم مصدقا

مطلب تحقيق وتدقيق  
ويقسم المال صحاحا  
وفي رواية لابن

الحسين عليه السلام  
حين رفع الى السماء

بمحمد على ملته اما ما مهدت يا وحكا عدلا فيقتل الدجال وهذا الحديث  
 يدل على امامته وحكومته بعد المهدي ويؤيده ما رواه مسلم  
 عن ابي هريرة كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم فاممكم واما  
 في الصحيحين كيف انتم اذا نزل ابن مريم واما مكم منكم فعناه ان  
 عيسى منكم داخل في امتي معكم او محمول على ما تقدم والله اعلم  
 وفي رواية ابن عساكر ان الدجال يقتل من المسلمين ثلثا ويهدم  
 ثلثا ويبقى ثلثا ويحين عليهم الليل فيقول بعض المؤمنين لبعض  
 ما ينتظرون الا ان يلحقوا باخوانكم في مضات ربكم من كان عنده  
 فضل طعام فليعد به على اخيه وصلوا حين ينفر الفجر وعجلوا الصلوة  
 ثم اقبلوا على عدوكم فلما قاموا يصلون نزل عيسى بن مريم امامهم  
 فصلى بهم الحديث وفي رواية احمد ومسلم عن جابر لا تزال طائفة  
 من امتي يقا تلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة فينزل عيسى  
 ابن مريم فيقول اميرهم فقال صل لنا فيقول الا ان بعضكم على بعض  
 امير تكرمه الله هذه الامة وقد تقدم وجه الجمع بحيث  
 انكشف الغمة واخرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابن سيرين  
 قال المهدي من هذه الامة وهو الذي يؤم عيسى بن مريم عليه  
 السلام يعني اول مرة لما اخرج ابن ماجه وابن حزيمة والحاكم  
 وابوعوانة وابونعيم واللفظ له عن ابي امامة قال خطبنا رسول الله  
 فذكر الدجال فقالت ام شريك فابن المرثب يا رسول الله قال  
 هم يومئذ قليل وجاهم ببيت المقدس واما هم المهدي رجل صالح  
 فينما امامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح انزل عيسى بن مريم الصبح  
 فرجع ذلك الامام ينكص بمسئ القهقري فيتقدم عيسى فيضع  
 عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم فانها لك اقيمت  
 فيصلي بهم امامهم وقد صح ان عيسى عليه السلام يدفن في جعدة  
 لبينا صلى الله عليه وسلم على خلافه انه قبل الصديق او بعد الفاروق

مطلق  
 كيفية رغب عيسى عليه السلام  
 في جعدة صلى الله عليه وسلم

فالأول أقرب إلى الأدب لكونه نبيا في الحسب فالنبيان ثم الوليان  
 والثاني لتعظيم الشيخين انساب ليكونا مكتوفين بين النبيين  
 وكفى بهما شرفا وفضلا وفخرا ونبلا اذ لم يتشقق نظيره لاحد  
 من الثقليين واما ما اخترع من الشيعة من البدعة الشنيعة  
 وهو جعل تابوت آدم ونوح في مقبرة علي كرم الله وجهه وجبه  
 ولا تثنيه بنيه من وجهين احدهما ان قبر علي نفسا غير ثابت  
 في ذلك المقام وانما اقدم احد علي عمارته بمجدد المقام كما في قيام  
 المؤمنين خديجة الكبرى في صدر المعلى من بلاد الله الحرام وثانيهما  
 انه لم يثبت تعيين قبر احد من الانبياء غير قبر نبينا صلى الله عليه  
 وسلم وشرف وكرم وما ذلك الا لانه شمس المناقب في الضمى  
 وغيره بمنزلة الكوكب في ليلة الدجى نعم قبر حضرة ابراهيم عليه السلام  
 والتسليم ثابت في تلك القرية واما تعيين موضع قبره فمن القرية  
 هذا ومن الا لغاز في مقام الايجاز اني شخص من هذه الامة  
 افضل من الشيخين عند اهل السنة فيقال عيسى عليه السلام من غير  
 الشك والشبهة ومنها قوله عليه السلام يكون في اخراستي خليفة  
 يقسم المال ولا يعده رواه احمد ومسلم عن ابي سعيد وجابر ورواية  
 لمحمد ومسلم عن جابر يكون في اخراستي خليفة محيى المال الحثيا ولا يعده  
 عدا ومنها قوله عليه السلام اذا رايتم الرايات السود قد جاءت  
 من قبل خراسان فأتوها فان فيها خليفة الله المهدي  
 رواه احمد في مسنده عن ثوبان وفي سواد الرأية ايماء الى انه  
 من العباسية كما بين في محله ما ورد في فضله ثم مجيئها من قبل خراسان  
 وكون فيها لانيا في ما تقدم من بدء ظهوره ما بين الركنين فانه اذا انحدر  
 على اتيانه الى الحرم ثانيا او بالنسبة الى تخييرهم او يكون حينئذ استقبالهم  
 ودخل عسكرهم والاوسط هو الاوسط ويؤيده رواية لعمرو والترمدى  
 عن ابي هريرة يخرج من خراسان رايات سود فلا يرد لها شيء حتى

تغيب بايليا وفي رواية للحاكم الديلمي عن ثوبان فاذا رايتهم فابعثهم  
ولو حبوا على الثلج فانه خليفة الله المهدي ويقويه قوله عليه  
السلام انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وان اهل بيتي  
سيلقون من بعدى بلاء وتشديد او تطريدا حتى ياتي قوم من قبل  
الشرق معهم رايات سود فيسألون الحق فلا يعطونه فيقاتلون فينصروا  
فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي  
يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي فيملك الارض فيما اهل  
قسطا وعدلا كما ملؤها جورا وظلما فمن ادرك ذلك منكم او من اعقابكم  
فليأثم ولو حبوا على الثلج فانها رايات هدى رواه الحاكم عن ابن  
مسعود وفي اطلاق خليفة الله عليه دلالة واضحة على علو شأنه  
ورفعة مكانه وهو اصوح في تعظيم امره من قوله تعالى في حوام  
عند ذكره واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة  
ومن قوله سبحانه يا داود انا جعلناك خليفة في الارض الالية  
والحاصل ان هذه منقبة عليه وربما يكون المهدي افضل من الصديق  
من هذه الكيفية فانه يقال له خليفة رسول الله لا خليفة الله  
ولما تولى عمر الخلافة ولم يصدق عليه انه خليفة رسول الله  
لعدم صدقه عليه وفي المعنى ولو قيل خليفة خليفة رسول الله لاطلاق  
المبنى قالوا له امير المؤمنين فهو اول من لقب به كما اوضحته في شرح  
الاربعين وما يؤيد ما اشرنا اليه قوله صلى الله عليه وسلم ان تهلك  
امة انا في اولها وعيسى بن مريم في اخرها والمهدي من اهل بيتي  
في اوسطها رواه ابو نعيم وابن عساكر عن ابن عباس واما قوله  
عليه السلام لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا اذ بارا  
ولا الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس  
ولامهدي الاعيسى بن مريم فالمداد بالمهدي معناه اللغوي  
والتعديري لامهدي كما ملا في ذلك الوقت لاعيسى بن مريم والله اعلم

وقد اخرج نعيم بن حماد عن الوليد بن مسلم قال سمعت رجلا  
 يحدث قوما فقال المهديون ثلاثة مهدي الخير عمر بن عبد العزيز  
 ومهدي الدم وهو الذي يسكنه عليه الدما ومهدي الدين وهو عيسى  
 سلم امته في زمانه ومنها قواه عليه السلام لا تذهب الدنيا  
 ولا تنقص حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي  
 وفي رواية وخلق خلقه وخلق القبح والضم والله اعلم والحديث  
 رواه احمد وابوداود واثيرمذي عن ابن مسعود وفي رواية للترمذي  
 بسند صحيح ولفظه يلي رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي  
 لولم يبقى من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي وفي رواية  
 اسمه اسم ابتي واسم ابيه اسم ابى فيها لها عدلا وقسطا  
 كما ملئت جورا وظلما فلا يمنع السماء شيئا من قطرها ولا الارض  
 شيئا من نباتها مدة ما يكتف فيها ومنها قوله عليه السلام في ذى  
 القعدة تجاذب القبائل وما من ذى نهب الحاج فيكون ملكته  
 بمنى حتى يهرب صاحبها فيبايع بين الركن والمقام وهو كاره  
 يبايعه مثابة اهل بدر يرضى عنه ساكن السماء وما كان الارض  
 رواه الحاكم وغيره عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ورواه  
 ابو نعيم عن شهر بن حوشب مرسل انه عليه السلام قال يكون  
 في رمضان صوت وفي شوال همهمة وفي ذى القعدة تجاذب  
 القبائل وفي ذى الحجة يذهب الحاج وفي المحرم ينادى مناد من  
 السماء الا ان صفة الله من خلقه فلان فاسمعوا له واطيعوا وبن  
 قنادة كان يقال ان المهدي ابن اربعين سنة رواه ابن عساکر  
 وعن علي قال المهدي مولده بالمدينة من اهل بيت النبوة  
 واسمه اسم النبي ومهاجرة بيت المقدس كثر اللحية الكحل  
 العينين براق الثرايا في وجهه خال في كتفه علامة النبي يخرج  
 برأية النبي صلى الله عليه وسلم من ربط معلمة سودا مرعبة فيها

حجر لم تشر عند تولى رسول صلى الله عليه وسلم ولا تشرحة يخرج  
 المهدي يمد الله بثلاثة الاف من الملائكة يحضرون وسوره من  
 خالفهم وادبارهم يبعث وهو ما بين الثلاثين الى الاربعين رواه  
 نعيم بن حماد في اهل في هذه الرواية مما يدل على تعظيم المهدي  
 من جهة الدراية وعن غير بن الخطاب انه ودرع البيت وقال  
 والله ما ادرى ارجح خزائن البيت وما فيه من السلاح والمال  
 ام اقسمة في سبيل الله فقال له علي بن ابي طالب امض  
 يا امير المؤمنين فاستبهاج به انما صاحبه مناشاب من قريش  
 يقسم في سبيل الله في اخر الزمان رواه نعيم وعن علي  
 قال يخرج رجل من واهي عند اقتراب الساعة حين يموت  
 قلوب المؤمنين كما يموت الايدان لما لحقهم من الشدة والضرب  
 والجوع والقتل وتواتر الفتن والملاحم العظام وامائة السنين  
 واحياء البدع وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيحيى الله  
 بالمهدي بن عبد الله السنن التي اميتت ويترجده وبركته  
 قلوب المؤمنين وتسالف اليه عصب من العجم وقبائل من العرب  
 فيبقى على ذلك سنين ليست بالكثرة دون العشرة ثم يموت  
 رواه ابن المنادي في الملاحم وعن علي قال ويجال الطالقات فان الله  
 فيما كنوز ليست من ذهب ولا فضة ولكن بها رجال عرفوا الله  
 حق معرفته وهم انصار المهدي اخر الزمان رواه ابو نعيم  
 الكوفي في كتاب الفتن وقد جاء ان اكثر انصار الدجال  
 من اصفهان وفيه تنبيه على ان انصار المهدي اهل السنة  
 والجماعة وانصار الدجال اهل الكفر والبدعة وعن علي فان  
 نائب النبي صلى الله عليه وسلم يخرج رجل ما وراء  
 النهر يقال له البخارث حرث علي مقدمة رجل يقال له المنصور  
 يوطى او يكنى لال تجل كما مكنت قريش لرسول الله